دخل يدخل ودخل يدخل وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه اولا
حرف الحلق ولم يجئ على يفعل لانا نقول انه يجيء على يفعل اذا
وجد بعد الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه
اذا وجد بعد الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط وهى اى حروف الحلق ستة الهمزة
والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان كذا
سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم
الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب
ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء
الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ اى مخالف للقياس فلا يرد
نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام

قال الله

قال الله وبابى اسه الا ان يتم نعمته قلت كونه شاذا لا ينافى
وقوعه فى كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس
وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو
مردود لا يقال ان ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف
الحلق فلذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكنه لا يجوز ان يكون الفتح
لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لاجلها
اذ لا سبب لوجود الالف سوى الفتح لانها فى الاصل ياء قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور
لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل

Copyright © King Saud University